

مختصر ابن كثير

54 - ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا .
ويقول تعالى : ولقد بينا للناس في هذا القرآن ووضحنا لهم الأمور وفصلناها كيلا يضلوا عن
الحق ويخرجوا عن طريق الهدى ومع هذا البيان وهذا الفرقان فإن الإنسان كثير المجادلة
والمخاصمة والمعارضة للحق بالباطل إلا من هدى الله وبصره لطريق النجاة . قال الإمام أحمد .
عن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقال : " ألا تصليان " فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله
فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب
فخذه ويقول : { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } (أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد)